177178 ـ حكم تجميد المبيض

السؤال

كنت أعاني من بعض المشاكل في المبيض فخضعت لعملية جراحية لاستئصال الجزء الأيمن منه ، وعند العملية فوجئت وتفاجأ الأطباء أيضاً أنه لا يوجد لديّ جزء أيسر، أي أن المبيض عندي ليس إلا عبارة عن جزء واحد ، هو هذا الجزء المريض الذي يجب إزالته ، إلا أنه بقي بعض الأنسجة البيضاوية ، والتي ربما تصلح للقاح والتخصيب مستقبلاً بعد الزواج ، لكن شريطة أن يتم تجميدها لتظل متماسكة ، فقد قال الأطباء إنها معرضة للانحلال والزوال في أي وقت ، وقالوا حتى وإن تم تجميدها فإن إمكانية التخصيب ضئيلة جداً، حوالي 2% فقط ، ناهيك عن المبالغ الطائلة التي ستُصرف . فما رأيكم؟ هل أقدم على عملية التجميد هذه أم أترك الأمر لله ، وأرقب النتائج ؟ فأنا كما أشرت سابقاً، غير متزوجة ولا أدري ما يُخبئه لي الله في المستقبل .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

نسأل الله تعالى أن يشفيك ويعافيك ويرزقك الزوج الصالح والذرية الطيبة.

ثانية :

تجميد المبيض : المقصود منه " أن تؤخذ الأنسجة من مبيض المرأة ويتم تخزينها لمدة غير محدودة دون أن تتلف ، فهي محفوظة في سائل النيتروجين ، ليتم إعادة زرعها فيما بعد ".

وهذه التقنية تلجأ إليها من تريد الإنجاب في سن متأخرة ، ومعلوم أن المرأة تفقد القدرة على إنتاج البويضات كلما تقدم بها السن .

"والمبيض يختزن البويضات في شكل مُكثّف في غشائه الخارجي، على عمق ملليمتر. وبعد أخذ خزعة من المبيض وتجميدها، يصبح من الممكن أن يُعاد الغشاء المُجمّد إلى مكانه عبر جراحة مجهرية ، حين تتخذ المرأة قراراً بالحمل في أي وقت ، وبقول آخر، من الممكن أن يستعيد المبيض قدرته الأصيلة على إنتاج بويضات ناشطة ، فكأنها أنتجِت في العمر الذي أُخذت فيه الخزعة ".

وينظر :

http://bit.ly/2L7AnOT

http://bbc.in/2WVbrwJ

وهذه العملية مع تكلفتها المادية المرتفعة ـ كما ذكرت ـ ففيها مخاطر حدوث اختلاط العينات المحفوظة ، أو استبدالها ، عمدا ، أو إهمالا ، وهذا يؤدي إلى اختلاط الأنساب ، فإن بعض الأطباء الذي لا يرقبون الله ، إذا رأوا حرص المرأة على الإنجاب ، دعاهم ذلك إلى التلاعب والتبديل ليحصل لها مرادها من الحمل ، ويحصل لهم مرادهم من المال والشهرة ، ولهذه العلة منع العلماء من الاحتفاظ بالبويضات الفائضة بعد التلقيح الصناعي ، كما منعوا من الاحتفاظ بالمني .
وينظر : سؤال رقم (174432) .

ولأجل ذلك يمنع تجميد شيء من المبيض والاحتفاظ به .
والنصيحة لك أن تعجلي بالزواج ، وأن تطلبي العلاج والدواء الذي يعمل على تقوية الخصوبة ، وأن تكثري من الاستغفار والأعمال الصالحة .
هذا ويلزمك إخبار الخاطب بحقيقة حالك ؛ لأن له حقا في الإنجاب ، وقد يفوته ذلك ، وينظر : سؤال رقم (125910) .
والله أعلم .